فيكون العبث منصوبا عليه وان يكون معطوفا على
عبثا اذ الاته مفعولا من اجله قال الزمخشري
ويجوز ان يكون معطوفا على عبثا اي للعبث ولترككم
غير مرجوعين وتقدم البنا على يرجعون
لاجل الفواصل قوله تعالى لا ترجعون هو خبر انكم
وقرا الاخوان ترجعون مبنيا للفاعل والباقون
مبنيا للمفعول وقد تقدم ان رجع يكون لازما
ومتعديا وقيل لا يكون الا متعديا والمفعول
محذوف قوله تعالى الكريم قرا العامة بجره نعتا
للعرش وصف بذلك لتنزل الخيرات منه او لنسبته
الى اكرم الاكرمين • وقرا ابو جعفر وابن محيصن
واسماعيل عن ابن كثير وابان بن تغلب بالرفع
وفيه وجهان احدهما انه نعت للعرش ايضا
ولكنه قطع عن اعرابه لاجل المدح على خبر مبتدا
مضمر وهذا جيد لتوافق القراءتين في المعنى
والثاني انه نعت للرب قوله تعالى ومن يدع شرط
في جوابه وجهان اصحهما انه قوله فانما حسابه
وعلى هذا فالجملة المنفية وهي قوله لا برهان
له به فيها وجهان احدهما انها صفة لالها وهي صفة
لازمة اي لا يكون الاله المدعو من دون الله الا كذا
فليس لها مفهوم لفساد المعنى ومثله ولا طائر
يطير بجناحيه اي لا يفهم ان ثم الها آخر مدعوا من
دون الله له برهان وان ثم طائرا يطير بغير

جناحيه

جناحيه والثاني انها جملة اعتراض بين الشرط
وجوابه والى الوجهين اشار الزمخشري بقوله
وهي صفة لازمة كقوله يطير بجناحيه جي بها للتوكيد
لا ان يكون في الالهة ما يجوز ان يقوم عليه برهان
ويجوز ان يكون اعتراضا بين الشرط والجزا كقولك
من احسن الى زيد لا احد احق بالاحسان منه فالله
مثيبه والثاني من وجهين الاولين ان جواب
الشرط قوله فلا برهان له به كانه فر من مفهوم
الصفة لما يلزم من فساده فوقع في شي لا يجوز الا
في ضرورة شعر وهو حذف فا الجزا من الجملة الاسمية
كقوله • من يفعل الحسنات الله يشكرها • والشر بالشر
عند الله مثلان • وقد تقدم تخريج كون لا برهان
له على الصفة ولا اشكال لانها صفة لازمة
او على انها جملة اعتراض قوله تعالى انه لا يفلح
الجمهور على كسر الهمزة على الاستئناف
المفيد للعلة وقرا الحسن وقتادة انه بالفتح
وخرجه الزمخشري على ان يكون خبر حسابه
قال ومعناه حسابه عدم الفلاح والاصل
حسابه انه لا يفلح هو فوضع الكافرون
في موضع الضمير لان من يدع في معنى الجمع
وكذلك حسابه انه لا يفلح في معنى حسابهم
انهم لا يفلحون انتهى ويجوز ان يكون ذلك على
حذف حرف العلة اي لانه لا يفلح وقرا الحسن

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)